



# أن تصبح أميركياً



ما بعد بوتقة الانصهار



وزارة الخارجية الأمريكية  
المجلد 15, العدد 9

<http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa>.

#### مكتب برامج الإعلام الخارجي

المنسقة: .....دان مكال  
المحرر التنفيذي: .....جونان مارغوليس  
مدير قسم المطبوعات: ..مايكل دجاي فريدمان

رئيسة التحرير: .....ماري تي. تشانكو  
مديرة التحرير: .....أشلي ريني دوناهاي  
المشرفة على الإنتاج: .....جنين بيرى  
مصممة العدد: .....كلويه دي. إبليس

بحوث الصور: .....ماغى سلايكر  
مدير التصميم الفني: .....ديفيد هاميل  
أخصائية المراجع: .....آنيثا أن. غرين

يوفر مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأمريكية منتجات وخدمات تشرح سياسات الولايات المتحدة والمجتمع الأمريكي والقيم الأمريكية إلى القراء الأجانب. ينشر المكتب خمس مجالات إلكترونية تبحث في المسائل الرئيسية التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. وتنشر هذه المجالات بيانات السياسة الأمريكية مع التحليلات والتعليقات والمعلومات الخلفية في مجالات مواضيعها وهي: مواقف اقتصادية، وقضايا عالمية، وقضايا الديمقراطية، وأجندة السياسة الخارجية الأمريكية، والمجتمع الأمريكي وقيمه. تنشر جميع الإصدارات باللغات الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية، وتنشر مواضيع مختارة منها باللغتين العربية والروسية. تُنشر الإصدارات باللغة الإنكليزية كل شهر تقريباً، وعادةً يتبعها نشر النصوص المترجمة بعد مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع. إن الأراء الواردة في المجالات ال تعكس بالضرورة آراء أو سياسات حكومة الولايات المتحدة وال تحمل وزارة الخارجية الأمريكية أية مسؤولية تجاه محتوى المجالات أو فيما يخص الوصول المستمر إلى مواقع الإنترنت الموصولة بهذه المجالات. تقع هذه المسؤولية بصورة حصرية على الناشرين في هذه المواقع. يمكن استنساخ وترجمة المواد الواردة في هذه المجالات في خارج الولايات المتحدة الأمريكية ما لم تكن المواد تحمل قيوداً صريحة على مثل هذا الاستعمال حماية لحقوق المؤلف. يجب على المستعملين المحتملين للصور الفوتوغرافية المنسوبة إلى مصورين محددين الحصول على إذن باستعمالها من أصحاب الصور. توجد الإصدارات الجارية والسابقة لهذه المجالات وجدول بالتواريخ اللاحقة لصدورها على الصفحة الدولية الخاصة بمكتب برامج <http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.html> وتوفر هذه المعلومات وفق برامج كمبيوتر متعددة لتسهيل تصفحها مباشرة أو نقل محتوياتها أو استنساخها أو طباعتها.

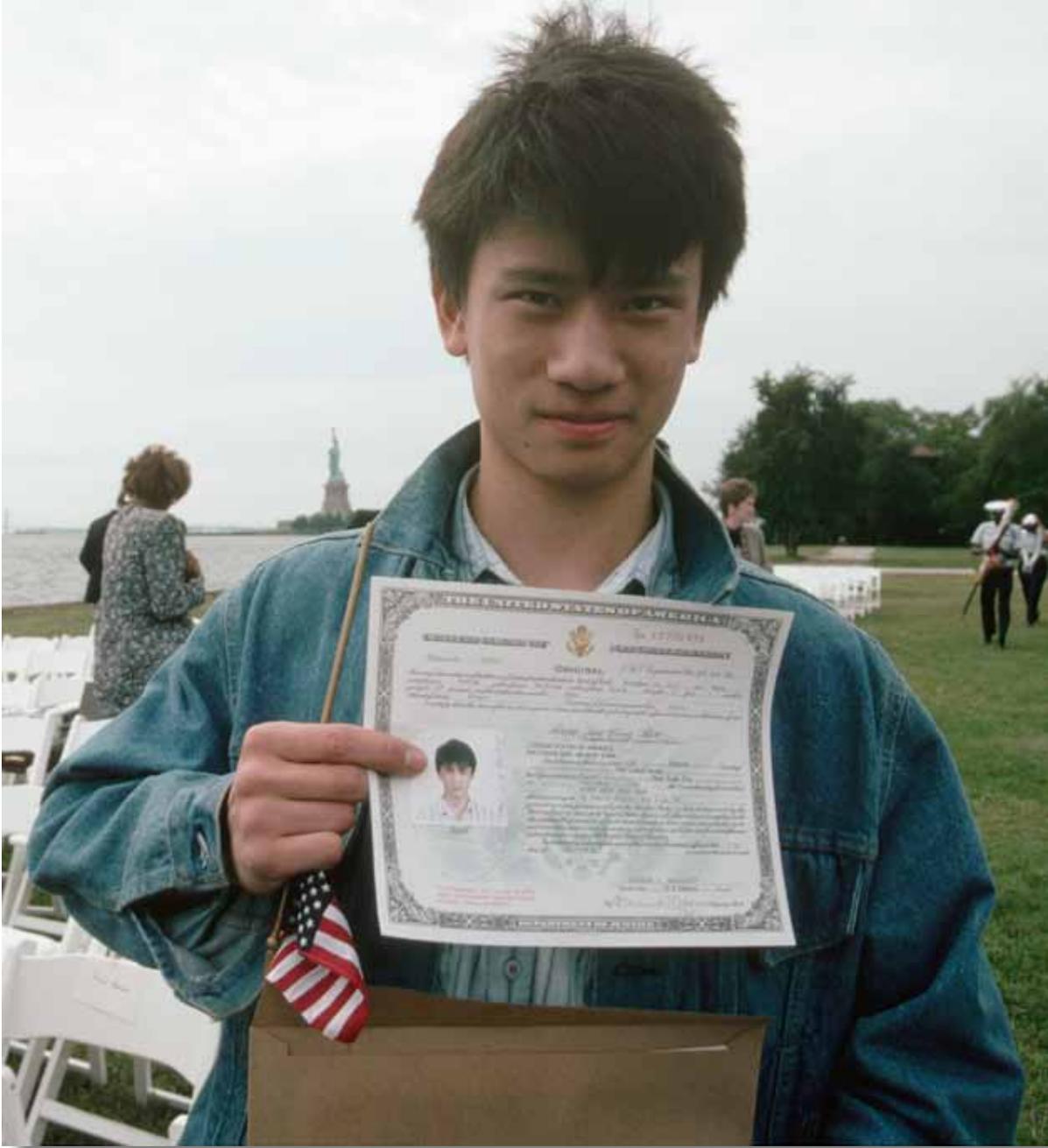
## حول هذا العدد



كثيراً ما يُشار إلى الولايات المتحدة باعتبارها "بوتقة الانصهار العظيمة". وهو تعبير مجازي يعني ضمناً امتزاج العديد من الثقافات واللغات والأديان لتشكيل هوية قومية واحدة. ولكن هذا التشبيه يفشل في التقاط العملية البطيئة. والمعقدة. والمضطربة في أحيان كثيرة. والتي ينخرط من خلالها المهاجرون من مختلف الخلفيات والمعتقدات في المجتمع الأميركي. بينما يساهمون في تحويله.

الجدل - وحتى الضغائن - حول الهجرة ليست أمراً جديداً وليست غير مألوفاً في تاريخ الولايات المتحدة. تُشكّل الهجرة جزءاً هاماً من هويتنا القومية ومصدراً من مصادر التوتر الاجتماعي والسياسي على حد سواء. واليوم. ومثل الفترات السابقة من الهجرة الجماعية إلى الولايات المتحدة. فإن دمج القادمين الجدد في صلب التيار السائد الأميركي يعتبر بمثابة عملية ديناميكية تتطلب التكيف والتغيير ليس من جانب المهاجرين فحسب. وإنما أيضاً من جانب المجتمعات المستقبلية. والمؤسسات العامة. وهيئات القطاع الخاص.

ومنذ أيامها الأولى. استقبلت مدن مثل لوس أنجلوس. ونيويورك. وشيكاغو. وفي الحقيقة أنها بُنيت على أيدي. تدفقات كبيرة من المهاجرين. في السنوات الأخيرة. بدأت آلاف البلدات الصغيرة والمدن الأميركية تشهد التحول الثقافي الذي يترافق مع استقبال نسب كبيرة من المهاجرين للانضمام إلى سكانها. من الجنوب إلى الغرب الأوسط والساحل الغربي. أصبحت أعداد متزايدة من المهاجرين تستقر في المناطق المأهولة بمعظمها من السكان المتحدرين من المهاجرين الأوروبيين الذين قدموا في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. مما خلق تحديات وفرصاً للقادمين الجدد والمقيمين المترسخين على حد سواء. يبحث هذا العدد من المجلة الإلكترونية أي جورنال يو إس آيه. كيف أن المقيمين منذ زمن طويل والقادمين الجدد يتعلمون كيف يفهمون بعضهم البعض ويعيشون معاً بسلام في ثلاثة مجتمعات أميركية ألا وهي: مارشال تاون بولاية آيوا. بيفرتون بولاية أوريغون. ولويسفيل بولاية كنتاكي.



© Michael S. Yamashita/Corbis

مواطن جديد يعرض شهادة جنسه بالجنسية الأمريكية. على الرغم من التوترات العرقية والاجتماعية والسياسية المتصلة بالهجرة، ظل المهاجرون في نهاية المطاف دائماً يندمجون في المجتمع الأمريكي ومؤسسته.



وزارة الخارجية الأميركية المجلد 15, العدد 9  
<http://www.america.gov/ar/publications/ejournalusa.htm>

## أن تصبح أميركياً: ما بعد بوتقة الانصهار

- 21 **بيفرتون: المدينة الأكثر تنوعاً في ولاية أوريغون**  
بقلم أمي مارتينيز ستاركه  
بيفرتون. وهي ضاحية من ضواحي مدينة بورتلاند. أصبحت موطناً  
لأسرع نمو سكاني من المهاجرين في ولاية أوريغون.
- 25 **التمتع بحياة جديدة في لويزفيل بولاية كنتاكي**  
بقلم كاري ستمل  
السكان المهاجرون في لويزفيل أكثر تنوعاً من السكان المهاجرين  
في الولايات المتحدة ككل. حيث يصل القادمون الجدد من عدة  
أماكن. ولأسباب عديدة مختلف.
- 28 **مصادر إضافية**
- 5 **بلد غير مكتمل باستمرار**  
بقلم ريد أويديا  
بنت الأفواج المتتالية من المهاجرين المجتمع الأميركي وأعطته  
الشكل المتطور الذي هو عليه منذ القرن التاسع عشر.
- 9 **الهجرة هي شارع ذو اتجاهين: ما بعد بوتقة الانصهار**  
بقلم مارك أي. غراي  
دمج المهاجرين في الولايات المتحدة عملية ديناميكية لا تشمل  
المهاجرين وحسب بل أيضاً المجتمعات الأهلية، والمؤسسات  
العامة والمنظمات الخاصة التي تستقبلهم.
- 15 **إعادة إحياء مدينة في الغرب الأوسط: مهاجرون في مارشالتاون**  
بقلم آن سي. وودريك  
ازدادت الهجرة اللاتينية إلى مارشالتاون بولاية أيوا بصورة  
دراماتيكية منذ الثمانينات من القرن الماضي. الأستاذة آن سي.  
وودريك وصفت تمكّن القادمين الجدد والمقيمين منذ مدة طويلة  
من التغلب على صعوباتهم وتعلم كيفية العمل سدوية.



Credit: Patricia Haller; Downtown Detroit Partnership

مع أن معظم المهاجرين الأوروبيين وصلوا إلى الشواطئ الأميركية خلال القرن الماضي فلا زال إرثهم حياً في الأحياء الإثنية مثل غريك تاون التي تقع في وسط مدينة ديترويت، بولاية ميشيغان.

# بلد غير مكتمل باستمرار

بقلم ريد أويدا



© Minnesota Historical Society/CORBIS

مهاجرون من أوروبا الشمالية استوطنوا في الغرب الأوسط وطوّروا الاقتصاد الزراعي للمنطقة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

الاجتماعية. وشجع القادة أيضاً نوعاً من الديمقراطية التعددية تشمل القادمين الجدد في نشاطات تطوعية وجمعيات مدنية. لقد أطلقت الهجرة شرارة التغيير الاجتماعي والثقافي التي نتج عنها شراكة بين المهاجرين والمواطنين المولودين في البلاد لأجل خلق حياة تعاونية ومؤسسية. كمجتمع قومي وككوكبة من المجتمعات المحلية التي تميزها الفوارق الطبقية والعرقية، والدينية، والثقافية.

كان معدل المهاجرين الذين يصلون كل سنة إلى سواحل الولايات المتحدة في الأربعينات من القرن التاسع عشر 170 ألفاً. وبحلول العام 1850، بلغ 10 بالمئة من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم 23000 ألف نسمة، من المولودين في الخارج. وخلال الفترة الممتدة من حقبة الأربعينات من القرن التاسع عشر والحرب الأهلية، عزز المهاجرون الأيرلنديون الكاثوليك الهاربون من المجاعة، نمو المدن وزودوها باليد العاملة المطلوبة لبناء القنوات وخطوط السكك الحديدية. وقد انتقل الألمان والهولنديون والإسكندنافيةون

ريد أويدا أستاذ في قسم التاريخ في جامعة تافتس. وهو مؤلف كتاب أميركا المهاجرة ما بعد الحرب. ومن محرري مجلة نيو أميركانز.

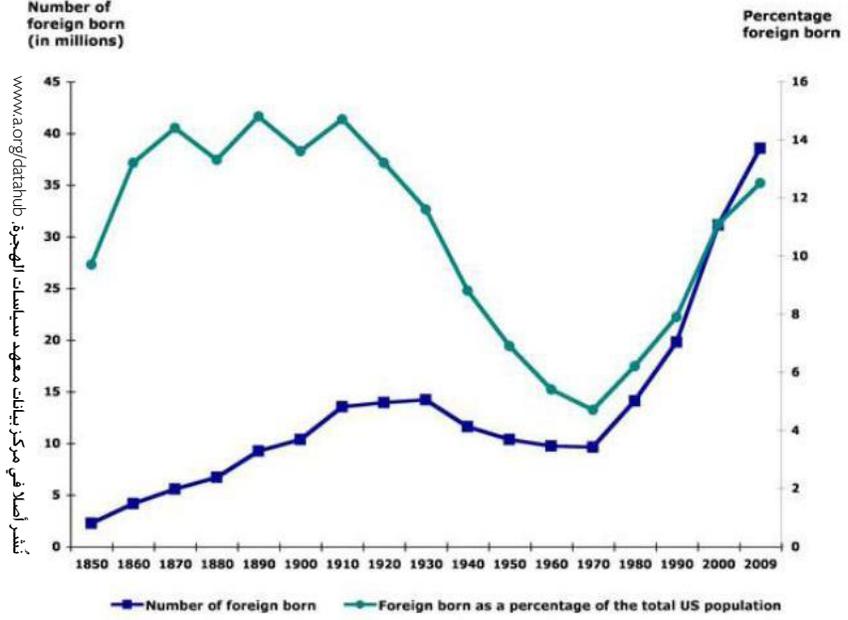
لقد سُمّيت الولايات المتحدة بـ"البلد غير المكتمل باستمرار". لأنها تُبنى ويعاد بناؤها باستمرار على يد المهاجرين. بالطبع، لقد كانت الولايات المتحدة البلد الأول في العالم الذي يقصده المهاجرون من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر. يشكل القادمون الجدد خدياً متكرراً أساسياً للحياة الأميركية: كيف تستطيع مجتمعات المهاجرين - المختلفة عن أهل البلاد الأصليين وعن بعضها البعض - أن تتعلم العمل بصورة تعاونية في ظروف من الانفتاح، والتغيير، والاختيار؟

لقد أصدر المشرعون وصنّاع السياسة الأميركيون قوانين وإصلاحات مؤسسية للمساعدة في مواجهة هذا التحدي عن طريق توسيع الفرص أمام المهاجرين بالنسبة للتعليم والحركة

## عدد المواطنين الأميركيين المولودين في الخارج ونسبتهم من مجموع سكان الولايات المتحدة، من سنة 1850 حتى سنة 2009

من آسيا. وإلى إدخال نظام الحصص القائم على الأصول القومية للحد من عدد المهاجرين من أوروبا. وعلى وجه الخصوص من بلدان أوروبا الجنوبية والشرقية. وخلال الفترة الممتدة بين سنة 1921 و1924، تابع الكونغرس ذلك الاتجاه وأصدر تشريعات جديدة تحدد الحصص الحصرية والاستثناءات.

وقد لعبت الهجرة خلال الفترة بين 1930 و1960، دوراً صغيراً في الحياة الأميركية. فقد حدد نظام الحصص بشكل كبير تدفق الناس المقبولين شرعياً والمولودين في الخارج. إضافة إلى ذلك، خلقت المستويات العالية لليطالة خلال الركود الكبير رادعاً اقتصادياً للهجرة إلى الولايات المتحدة، كما أن الحرب العالمية الثانية أعاققت الهجرة بصورة طوعية. وقد قبلت الولايات المتحدة بعد أن وضعت الحرب أوزارها بعض اللاجئين لكن نظام الحصص حدّ من الهجرة (لمزيد من المعلومات حول اللاجئين، انظر إي جورنال يو إس إي "اللاجئون يؤسسون حياة جديدة في الولايات المتحدة الأميركية").



حصلت نقطة التحول سنة 1965 عند تبني قانون هارت - سلر الخاص بالهجرة. ألغى هذا القانون عمليات الاستثناء والقيود على الهجرة القائمة على العرق والأصول القومية. ووضع إطار عمل جديد للهجرة يعطي الأولوية لإعادة توحيد العائلات والأفضليات المهنية. وقد فتح ذلك باب الولايات المتحدة أمام الناس من كافة أنحاء العالم وولّد تدفقاً واسعاً من المهاجرين من الحاصلين على التعليم العالي، والمهاجرين من الحاصلين على التعليم الأدنى مستوى من ذلك. وبدأ عدد القادمين كل سنة يساوي ويتجاوز معدلات الهجرة السنوية في مطلع القرن العشرين. وما هو أهم، أن الأصول القومية للمهاجرين تحوّلت من أوروبا إلى أميركا اللاتينية وآسيا. بحلول سنة 2000، جاء أكثر من نصف المهاجرين إلى الولايات المتحدة من أميركا اللاتينية وجاء أكثر من الربع من آسيا. على عكس ما جرى قبل قرن من الزمن عندما كان حوالي تسعة من أصل كل 10 مهاجرين يأتون من أوروبا.

منذ السبعينات من القرن الماضي، وحتى بداية القرن الحادي والعشرين - أي حقبة العولمة المتزايدة - واصل المهاجرون اختيار الولايات المتحدة باعتبارها وجهتهم المفضّلة. وكان سكان الولايات المتحدة متنوعين أكثر من أي وقت مضى. وواصلت سمعة الولايات المتحدة كبلد للفرص والمجتمع المنفتح للتعددية الإثنية والثقافية، في اجتذاب القادمين الجدد. وكما حولت الأظعمة

إلى شمال الوسط الغربي حيث ساعدت المزارع التي تملكها عائلاتهم في تطور الاقتصاد الزراعي للمنطقة. فأقاموا أحياناً كثيرة المجتمعات الريفية التي كانت تشبه القرى في النرويج والسويد، وألمانيا، وهولندا. وازدادت الهجرة أيضاً من جنوب شرقي الصين خلال تلك الفترة. فبدأ المزارعون والعمال الزراعيون الذين عاشت عائلاتهم طيلة أجيال على مقربة من هونغ كونغ والداخل بالهجرة إلى الولايات المتحدة وهاوائي سعياً وراء ظروف معيشية وفرص أفضل.

خلال عقود من الزمن بعد الحرب الأهلية، بلغ تدفق الهجرة ذروة جديدة، بحلول الثمانينات من القرن التاسع عشر. كان يدخل البلاد 500 ألف مهاجر كل سنة. وواصلت أغلبية هؤلاء المهاجرين الجيء من أيرلندا، وألمانيا، وهولندا، وأسكندينايفيا. وقدمت بريطانيا وكندا أيضاً العديد من القادمين الجدد.

في التسعينات من القرن التاسع عشر، بدأت أنماط المهاجرين الأوروبيين تتحول من شمال وغرب أوروبا إلى جنوب وشرق أوروبا. أتية بالإيطاليين واليونانيين، والسلاف واليهود من أوروبا الشرقية وروسيا، الذين كانوا يلقبون، "بالمهاجرين الجدد" من قبيل الصحف آنذاك. ارتفع عدد المهاجرين القادمين كل سنة إلى أقل قليلاً من المليون مهاجر. بعض صنّاع الرأي العام والقادة الخائفين من تغير التركيبة السكانية بسبب الهجرة، دعوا إلى استبعاد المهاجرين



© Richard H. Cohen/Corbis

راقصو التنين الصينيون يرقصون على طول شارع هيوستن خلال الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة في حي تشايناتاون بمدينة نيويورك. شارع هيوستن. الذي كان في يوم من الأيام قلب الحي المزدهر لليهود الوافدين من أوروبا الشرقية. أصبح الآن موطنًا للكثير من المهاجرين الصينيين.

حافظت الولايات المتحدة بنجاح على تماسكها القومي وهي تستوعب التدفق الهائل من المهاجرين في مطلع القرن العشرين. مؤخرًا، تساءل بعض العلماء والمعلقين عما إذا كان هذا النمط سوف يستمر مع اندماج القادمين من أميركا اللاتينية، وآسيا، وأفريقيا، وأوروبا، والشرق الأوسط. بعض القادة والمعلقين يشيرون إلى أن التأييد الشعبي للهجرة يتوقف على المدى الطويل على تقدم ودمج كافة المجموعات المهاجرة. يُظهر التاريخ أن الموجات المتعاقبة من المهاجرين إلى الولايات المتحدة قدمت إبداعاً ومرونة رائعة في التكيف مع الثقافة التعددية الأميركية، حتى عندما ساعدت في تحويلها.

القومية، وكذلك الخطاب، والموسيقى، واللباس القومي، وسلوك الإيطاليين، والألمان، واليهود والأيرلنديين المجتمعات الأميركية خلال الثورة الصناعية. كذلك فإن الثقافات التي جاء بها المهاجرون المكسيكيون، والبرازيليون، والكوريون، والفلبينيون، والعرب، والكاريبيون، أعادت تشكيل السلوك الثقافي والاستهلاكي في فترة ما بعد العصر الصناعي.

وبحلول أواخر القرن العشرين، كان المهاجرون المتحدرون من "المهاجرين الجدد" المبكرين في بداية القرن العشرين من أوروبا الجنوبية والشرقية - وأوائل المهاجرين الآسيويين، والأميركيين اللاتين، والكاريبين من تلك الحقبة الزمنية - قد اندمجوا تماماً في المجتمع الأميركي. لقد اكتسب المهاجرون السلاف واليهود والقادمون من بلدان البحر المتوسط في بداية القرن الواحد والعشرين مكانة مركزية في الثقافة الإقليمية للشمال الصناعي، في حين أن المكسيكيين في الجنوب الغربي، والصينيين واليابانيين، والكوريين والفلبينيين في سواحل المحيط الهادئ وهوائيين، أثروا كثيراً تلك المناطق. علاوة على ذلك، ازدادت الحركة السكانية والاجتماعية بين المتحدرين من هؤلاء المهاجرين، وباتت الإثنية أقل أهمية على المستوى التوظيفي، والتعليمي، والإسكاني، وحتى على مستوى خيارات الزواج.



© AP Images

الحشود لا تزال تندفع لحضور مهرجان سان جينارو السنوي، الذي احتفل به للمرة الأولى سنة 1926 المهاجرون الإيطاليون الذين استقروا في الجانب الشرقي الأدنى لمدينة نيويورك، وهو حي كان يرحب بالموجات المتعاقبة للمهاجرين منذ القرن التاسع عشر.

# الهجرة هي شارع ذو اتجاهين: ما بعد بوتقة الانصهار

بقلم مارك أي. غراي



© Paul Chin/San Francisco Chronicle/Corbis

باي جاي كساي (الذي يظهر مقدمة الصورة) وطلاب آخرون في صف التحضير لامتحان الحصول على الجنسية الأميركية يرددون قسم الولاء في كلبه أهلية في حي "تشاينا تاون" بمدينة سان فرانسيسكو.

المجدد من أقرانهم الذين يتحدثون نفس اللغة، ويتمتعون بتقاليد ماثلة، ويمارسون نفس الدين. وكثيراً ما تتواجد هذه المجتمعات بالقرب من الوظائف التي تجذب المهاجرين. فعلى سبيل المثال، نمت أحياء كبيرة مكونة من بولنديين، وتشيكيين، وأوروبيين شرقيين آخرين حول المعامل الكبرى لتعليب اللحوم في شيكاغو وكنساس سيتي. ومن الممكن الشعور بالطبيعة الحضرية للهجرة الأميركية في مدن عديدة حيث يستطيع المرء أن يزور أحياء إثنية تراثية تحمل أسماء مثل "تشاينا تاون" أو "ليتل إيتلي" هما كلمتان تعنيان المدنية الصينية وإيطالية الصغيرة تطلقان عادة على الأحياء التي تقطنها غالبية إثنية صينية أو إيطالية.

ومع أن الآلاف من المهاجرين لا يزالون يستوطنون في مدن

مارك غراي هو أستاذ في علم الأصول البشرية في جامعة نورثرن أيوا ومدير مركز أيوا لقيادة المهاجرين ودمجهم. وهو أيضا المؤلف الرئيسي لكتاب "بوستفيل يو أس آيه: قدرة الصمود رغم التنوع في مدينة صغيرة في أميركا".

يبدأ ملايين المهاجرين حياتهم الأميركية الجديدة في المدن. فمنذ القرن التاسع عشر ساهم المهاجرون في دفع عجلة النمو السريع للمدن الساحلية الأميركية مثل بوسطن، ونيويورك، وسان فرانسيسكو ونظيراتها في داخل البلاد بضمنها شيكاغو، وكليفاند، وكنزاس سيتي. وبالنسبة لمعظم المهاجرين، يسمح لهم الاستقرار في مدن كبرى ببناء مجتمعات أهلية مع القادمين



© AP Images

إشارات مكتوبة باللغات الإنجليزية، والأسبانية، والفيتنامية، والصينية ترحب الناخبين في مكتب تسجيل الناخبين في مقاطعة سانتا كلارا في ولاية كاليفورنيا. نورا ساي (الخلفية، في الوسط) وإي. جاي. كاستيلو. بنفحان بيانات المرشحين بلهجة تاغالوغ الفلبينية، وفقا لبيانات احصائية أخيرة، فإن ما يقدر بنسبة 50 ٪ من سكان سانتا كلارا يتحدثون لغة أخرى غير الإنجليزية في منازلهم.

"بوتقة الانصهار" مبسطة جداً. فقد كانت عملية التحول من بلد يضم الكثير من المهاجرين إلى دولة واحدة عملية بطيئة ومعقدة في أحيان كثيرة. وبالفعل فإن العديد من مجتمعات المهاجرين الأميركيين عملوا وعاشوا وتزوجوا بصورة حصرية مع مهاجرين من زملائهم. ومعظم مجتمعات المهاجرين اختفت في نهاية المطاف كأحياء إثنية متميزة بسبب التغيرات في الاقتصاد، والاستعمال المتزايد للغة الإنجليزية، والعدد المتنامي للزيجات خارج المجتمع الإثني.

عندما يتحدث العديد من الناس حول الهجرة يستعملون كلمة "استيعاب" لوصف كيف أصبحت الأجيال السابقة من القادمين الجدد جزءاً من المجتمع الأميركي. وبذلك لعبت دورها في "بوتقة الانصهار". غير أن عبارة "استيعاب" تكون خادعة في أحيان كثيرة، فهي أولاً تفترض أن العديد من أسلافنا المهاجرين غيروا بسرعة وبصورة طوعية ممارساتهم الثقافية وأجادوا التحدث باللغة الإنجليزية. فالواقع هو أن التاريخ أظهر لنا أن العديد من المجتمعات

كبرى مثل لوس أنجلوس، فقد اختار عدد متزايد من المهاجرين الإقامة في مدن أميركية أصغر حجماً. وفي ضواحي المدن الكبرى وفي مجتمعات أهلية ريفية، وبوجه عام، تعكس أنماط هذا الاستيطان الجديد توفّر الوظائف ولكنها تعكس أيضاً توفّر المساكن والمدارس الجيدة التي يمكن حمل تكاليف رسومها. وكثيراً ما تتواجد الأعداد المتنامية للسكان المهاجرين في المناطق التي يكون قد بدأ فيها الأميركيون من كبار السن يتقاعدون من القوى العاملة، والتي يكون فيها الأميركيون الشباب قد بدأوا يغادرون، وفي أحيان كثيرة إلى المدن الساحلية الكبرى.

تستقطب الهجرة إلى مدن أميركية أصغر حجماً وإلى مناطق ريفية سكاناً جدد كما تجد الحياة الاقتصادية والثقافية في مناطق عديدة من البلاد. ولكنها تحمل معها أيضاً تحديات للقادمين الجدد وللمقيمين المستقرين. وفي أحيان كثيرة توصف الولايات المتحدة بشكل مجازي على أنها "بوتقة الانصهار الكبرى". ويشير ذلك إلى انصهار العديد من الثقافات، واللغات، والأديان المختلفة لتشكيل هوية قومية واحدة. ولكن، تبقى فكرة

دمج المهاجرين. فكلمة "تكيف" تكون ربما أفضل طريقة لوصف عملية الأخذ والعطاء. فالمدارس، على سبيل المثال، تقدم مترجمين للاتصال مع الأهالي القادمين الجدد. كما تقدم المستشفيات والعيادات الطبية إشارات تعكس المعدلات الأدنى من معرفة القراءة والكتابة لدى القادمين الجدد إضافة إلى خدمات الترجمة. يلحق المسؤولون عن فرض تطبيق القانون معلومات حول السكان القادمين الجدد من خلال التدريب على الكفاءة الثقافية. ويساعد المواطنون الأفراد أيضاً في تعليم القادمين الجدد اللغة الإنجليزية وتوجيههم نحو الموارد المحلية. يقوم عدد متنامٍ من أماكن العمل الأميركية بعمليات تكييف معقولة لتلبية الاحتياجات الدينية للقادمين الجدد طالما لا تتأثر السلامة بذلك. ومثال واحد على ذلك هو السماح للنساء المسلمات بارتداء الحجاب في المصانع. طالما كان ارتداء الحجاب ممكناً تحت القبعة الصلبة وغير ذلك من أجهزة الرأس الوقائية.

كما أن إدراك وإدارة التوقعات من جانب القادمين الجدد والمواطنين على حدٍ سواء مهم أيضاً. يتعلم المهاجرون بسرعة أن الشوارع "ليست معبدة بالذهب". وتتطلب معرفة كيفية العيش والعمل في الولايات المتحدة قدراً كبيراً من المثابرة. كما أن الصبر مطلوب أيضاً من المواطنين الأميركيين. فلا يمكن التوقع

الأهلية المهاجرة ظلت متميزة لأجيال طويلة من الزمن. وثانياً، إن التشديد على استيعاب القادمين الجدد يفترض أن تكون عملية دمجهم عملية باتجاه واحد يقوم خلالها القادمون الجدد بإدخال تغييرات على أسلوب حياتهم. وممارساتهم الثقافية، ولغتهم. ولكنه ليس هناك أي شيء أبعد عن الحقيقة من هذا الطرح.

إن عملية دمج المهاجرين في الولايات المتحدة عملية ديناميكية نابضة بالحياة لا تشمل المهاجرين فحسب بل تؤثر في تلك التجمعات الأهلية، والمؤسسات العامة والمنظمات الخاصة المستقبلية للمهاجرين. صحيح أن على القادمين الجدد تعلم اللغة الإنجليزية والتمكن من فهم أساليب حياة الأميركيين وممارساتهم الثقافية وإيجاد عمل. هذا التكيف قد يكون بالغ الصعوبة وقد يستغرق تنفيذه عدة سنوات. إن لم يكن عدة عقود. وبالأخص بالنسبة لأولئك الذين لا يملكون المهارات الوظيفية التي تؤهلهم للدخول إلى مجالات العمل الأميركية والذين يصعب عليهم تعلم اللغة الإنجليزية. فكثيراً ما يجد هؤلاء القادمون الجدد أنفسهم يعملون في وظائف لا يرغبون كثيراً فيها ويكسبون من خلالها أجوراً متدنية نسبياً.

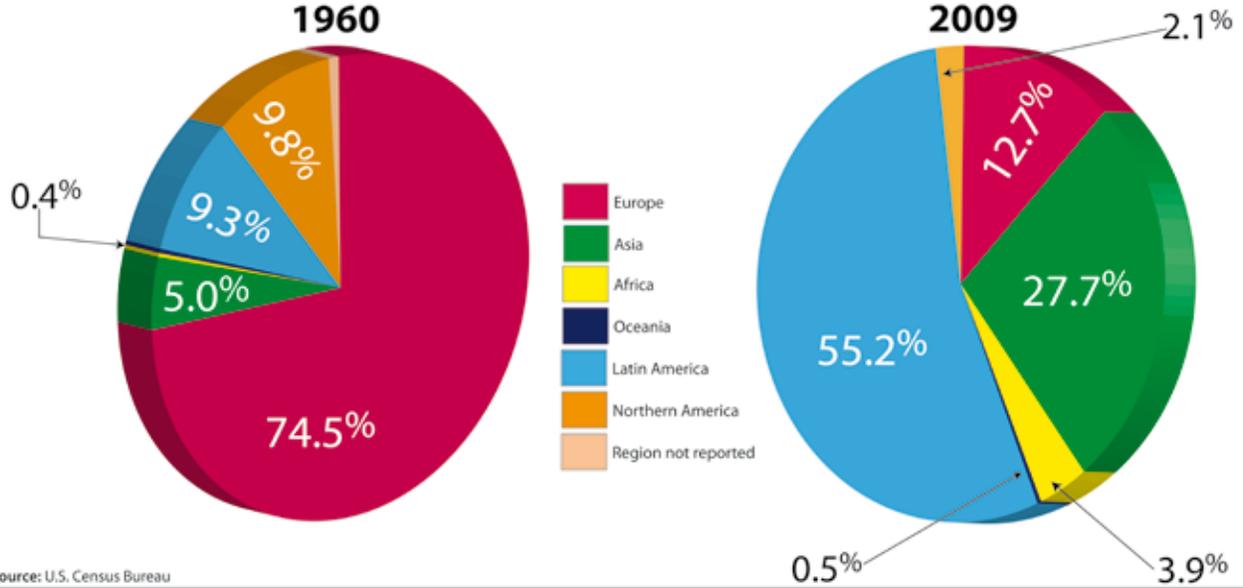
المقيمون المستقرون ومؤسساتهم هم أيضاً مسؤولون عن



© AP Images

ساميول حق نور، وأصله من باكستان، أعلن أنه أفضل بائع أطعمة في مدينة نيويورك في العام 2006. تمثل شعبية العربة التي يبيع عليها نور أطعمته، وتدعى "حلال سامي" نموذجاً لكيف أن المهاجرين يستمرون في إثراء - وتغيير- المطبخ الأميركي والثقافة الأميركية.

## أين ولدوا؟ أصول المواطنين الأميركيين المولودين في الخارج



Source: U.S. Census Bureau

في العام 1960، كانت أصول حوالي 3 من 4 أميركيين مولودين في الخارج تعود الى دول أوروبية. اليوم، تعود أصول أكثر من 4 من 5 أميركيين مولودين في الخارج الى دول أميركا اللاتينية أو آسيا.

10 ملايين مهاجر يعيشون في الولايات المتحدة اليوم وقد دخلوا إلى البلاد بصورة غير قانونية. أو أنهم تجاوزوا المدة المقررة لزيارتهم. يترافق الغضب حول الهجرة غير القانونية في أحيان كثيرة مع شعور المواطنين الأميركيين بأن المهاجرين ينافسونهم في المهن التي يحتاج إليها المواطنون الأميركيون. ويساهمون في ارتفاع معدلات الجريمة ويستعملون الخدمات العامة المحدودة كالمدارس والمستشفيات. إن الأبحاث حول هذه المواضيع لا تؤدي في أحيان كثيرة إلى نتائج حاسمة. ولكن عندما يعتبر العديد من الأميركيين أن المهاجرين غير القانونيين مسؤولون عن تدهور نوعية حياتهم. أو أن المهاجرين يأخذون أكثر مما يعطون. فإن الشعور بالإحباط يعبر عن نفسه بطرق شتى ومتنوعة. ويشعر العديد من الأميركيين بالإحباط لأن الكونغرس لم يصادق على قوانين هجرة شاملة لمعالجة مشكلة الهجرة غير القانونية.

وإن غياب اتخاذ إجراءات من جانب الكونغرس لمعالجة الهجرة غير القانونية. دفع عدداً متنامياً من الولايات والمدن الأميركية إلى إصدار قوانين خاصة بها. فمثلاً جعلت بعض المجتمعات الأهلية تأجير منازل وشقق إلى مهاجرين لا يملكون إثباتاً رسمياً حول الوضع القانوني لهجرتهم عملاً غير قانوني. كما جعلت بعض الولايات من المستحيل على مهاجر غير قانوني الحصول على

من المهاجرين الجدد أن يتقنوا اللغة الإنجليزية بين ليلة وضحاها. أو أن "يستوعبوا" العادات وأساليب الحياة الأميركية ويتأقلموا معها خلال بضعة أسابيع قصيرة. فلا شك أن المهاجرين يتحولون عبر الاستقرار في الولايات المتحدة. ولكن مجتمعاتهم الأهلية الجديدة تتغير أيضاً معهم.

تعكس المناظرات والتوترات الاجتماعية حول الهجرة في الولايات المتحدة في أحيان كثيرة توقعات غير عملية بأن يتمكن القادمون الجدد من تعلم اللغة الإنجليزية بسرعة والتحدث بها بطلاقة. تقلل هذه التوقعات كثيراً من تقدير الوقت الذي يتطلبه تعلم اللغة الإنجليزية. ولا سيما لدى الراشدين. وكثيراً ما يتم التعبير عن شعور مناهض للمهاجرين بتقديم شكاوى حول المهاجرين الذين "يرفضون تعلم اللغة الإنجليزية" أو حول الإشارات الثنائية اللغة الموضوعية في المتاجر والمستشفيات. ويقود هذا الشعور بالإحباط أحياناً إلى تبني قوانين تجعل من اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية في بعض المجتمعات الأهلية والولايات. ويستمر هذا التناظر في البروز والغياب لأجيال طويلة.

وقد تركز آخر جدل يجري على وجود مهاجرين غير قانونيين. تتغير التقديرات ولكن الإجماع العام يشير إلى أنه يوجد حوالي

كانوا هم بأنفسهم أولاد أو أحفاد مهاجرين. وقد بلغ هذا الشعور الذي يسمى بشعور "أهل البلاد" ذروته عدة مرات في التاريخ الأميركي. ومع ذلك سادت عمليات الدمج في نهاية المطاف مع أن العملية كانت في أحيان كثيرة تتحدى بنفس الوقت القادمين الجدد كما المواطنين "الأصليين" على حد سواء.

خلال مجرى التاريخ الأميركي تغيرت دول المنشأ للمهاجرين وكذلك اللغات، والعادات، والثقافات التي يأتون بها معهم. ويواجه المهاجرون اليوم نفس التحديات التي واجهها القادمون الجدد قبلهم في التأقلم مع المجتمع الأميركي والثقافة الأميركية. ويظهر بعض المواطنين الأميركيين نفس المواقف السلبية تجاه المهاجرين كالتالي واجهها أسلافهم المهاجرون بالذات. مع ذلك، ورغم التحديات المتبادلة في التأقلم والدمج يستمر المهاجرون في السعي إلى تحقيق حياة أفضل لهم في الولايات المتحدة كما يستمر المجتمع الأميركي في التحول بسببهم.

© AP Images



شوشانا وريثان كروز تنشران صحيفة بلغتين في سانت كلاود بولاية مينيسوتا، تساعد في دمج الهوة بين السكان الناطقين بالإسبانية والناطقين بالإنجليزية



Randy West

مواطنة من أصل مكسيكي تسير في موكب الثقافات في مدينة لوفيفيل بولاية كنتاكي.

رخصة قيادة سيارة. كما أن بعض الأماكن حُرِّم حتى تقديم عناية صحية مولة من الخزينة العامة إلى مهاجرين غير القانونيين وأطفالهم ما عدا في الحالات الطارئة.

ومؤخراً طلبت ولاية أريزونا من مسؤولي فرض تطبيق القانون التحقق من وضع الهجرة لأي فرد يشكون في أنه قد يكون متواجداً بصورة غير قانونية في الولايات المتحدة. وقد ألغيت محكمة فدرالية أحد أحكام هذا القانون ولكن التقاضي لا يزال مستمراً كما المناظرات القومية حول الهجرة لا تزال محتدمة.

رغم هذه التوترات السياسية والاجتماعية، فإن المناظرات - والضعفنة - حول الهجرة ليست بأمر جديد أو لا يمكن العمل من خلالها. فقد برزت مناظرات ماثلة عبر التاريخ الأميركي ثم اختفت. وهي تعكس عادة التغييرات العريضة في الاقتصاد وأسواق العمل. فأحياناً سعى المتحدرون من المهاجرين الأوائل إلى الحد من هجرة السكان الجدد. فعلى سبيل المثال، تم التحريض في أحيان كثيرة على إصدار قوانين تحدد من الهجرة من الصين وأيرلندا على المستويين الفدرالي والمحلي من جانب مواطنين من أهل البلاد



Tammy R. Lawson

يعود الفضل لبقاء منطقة وسط المدينة لمارشالتون، إلى حد كبير، لأصحاب مؤسسات الأعمال التي يملكها ويشغلها المهاجرون.

# إعادة إحياء مدينة في الغرب الأوسط: مهاجرون في مارشالتاون

بقلم آن سي. وودريك



نافذة تعلن عن افتتاح متجر بقالة صغير في الشارع الرئيسي تشكل مثلاً عن كيف أن المهاجرين يساهمون في الحيوية الاقتصادية لمارشالتاون، ولاية أيوا.

في وسط ولاية أيوا، 25,814 نسمة سنة 2009. وعلى غرار باقي ولاية أيوا، كان سكان مارشالتاون، تاريخياً، متجانسين جداً. فقد تأسست المدينة سنة 1853 على يد أوائل المستوطنين الألمان والأيرلنديين والنرويجيين. قبل عشرين سنة، ولم تبلغ نسبة السكان من غير الأوروبيين سوى 5 بالمئة. وكانت هذه النسبة تضم عائلات لاجئة من جنوب شرق آسيا ومن الأميركيين

الأصليين (الهنود الحمر) والأميركيين الأفريقيين (السود). لكن لم تُنشأ أبداً أي من تلك المجموعات قاعدة سكانية كبيرة في مارشالتاون. غير أن 292 مقيماً من اللاتين، أو 0.76 بالمئة من السكان القاطنين في مارشالتاون سنة 1990، شكلوا الأساس للتنوع الإثني السريع للمدينة وضواحيها.

جذب توسّع مرفق سويفت آند كومباني لتعليب اللحوم في مارشالتاون، في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، بعض اللاتين الذين تركوا منازلهم في وادي كاليفورنيا الأوسط سعياً وراء فرص

آن سي. وودريك أستاذة أنثروبولوجيا في جامعة نورذرن أيوا. نالت شهادة البكالوريوس في الأنثروبولوجيا من جامعة ميشيغان وشهادة دكتوراه من جامعة كاليفورنيا، بسان دييغو. اهتماماتها البحثية تشمل دور الدين في تطور المجتمعات الأهلية والاحتشاد بين المهاجرين اللاتين في الغرب الأوسط والتدين لدى النساء الريفيات المكسيكيات.

في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، جذبت الوظائف الجديدة في صناعة متطورة لمعالجة اللحوم قوة عاملة من أصول لاتينية إلى الغرب الأوسط وغيّرت لدرجة كبيرة التركيبة الإثنية والثقافية للعديد من البلدات الزراعية الجديدة. كانت إحدى هذه البلدات هي مارشالتاون بولاية أيوا، حيث شكل تدفق العمال اللاتين وعائلاتهم تحدياً بالنسبة للمقيمين منذ وقت طويل وللقادمين الجدد لكي يتمكنوا من العثور على طرق للتواصل وفهم بعضهم البعض والعمل معاً.

كان عدد سكان مارشالتاون، البلدة الزراعية والصناعية القائمة

المصدر الرابع للتوتر كان التمييز القائم إلى حد كبير على أفكار نمطية سلبية. في مارشالتاون، تفاقمت حدة التوترات بسبب الزيادة السريعة في أعداد السكان المهاجرين وعبر الملاحظات والمواد المطبوعة الممكن إساءة فهمها أو المضللة. أغلبية الملاحظات حول اللاتين المنشورة في الصحف المحلية دون اسم كاتبها في عمود "قولوها كما هي" كانت تقول إن اللاتين يخربون مارشالتاون.

### أسس الاستيعاب

سنة 1989، كان المهاجرون اللاتين في مارشالتاون منعزلين وقادمين جدداً مُتَجَاهِلِينَ. وقد بدأ هذا بتغيير ببطء. في البداية، قام شخص واحد بمد يد المساعدة إلى القادمين الجدد اللاتين. لم يكن بإمكانه حل كافة المشاكل، لكنه أحدث فرقاً. ونفذ برامج أصبحت في ما بعد ذات أهمية في تحويل مارشالتاون إلى مجتمع أهلي ناجح متنوع ثقافياً. في كانون الأول/ديسمبر 1990، نشأت هوية لاتينية جديدة عبر تنظيم رعية دينية على يد كاهن لوثرى هو جون ألان، الذي شجع الحوار بينه وبين القادمين الجدد. ثقّف ألان أهالي المدينة حول المهاجرين ودافع عن احتياجاتهم. نظم قوة مهمة مدنية (سُمّيت لاحقاً لجنة التنوع). مؤلفة من المسؤولين الكبار والقادة في المدينة بغية تنسيق جهود الاستيعاب. قدمت اللجنة برامج دراسية لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وأنشأت بنكا للغذاء، ولبّت الحاجات الإسكانية. فهم ألان بوضوح الحاجة إلى دمج المهاجرين الجدد في المجتمع الأوسع لمارشالتاون. بعد مرور عامين، استقال ألان من مركزه. إثر انتقادات قاسية من أبناء رعيته لأنه خدم اللاتين "الكاثوليك" في كنيسة لوثرية. في نفس الوقت، كانت الكنيسة الكاثوليكية المجاورة قد كلفت الأب بول أوديركيرك، بالإشراف على الرعية اللاتينية الجديدة. أصبح ألان وأوديركيرك صديقين وكتباً طقساً دينياً خاصاً "لنقل" الرعية اللاتين من الكنيسة اللوثرية إلى الكنيسة الكاثوليكية. هذا الانتقال عزز هوية المجتمع الأهلي اللاتيني. وتوسعت فرص القيادة بين اللاتين داخل الكنيسة الكاثوليكية. وعمل الكهنة اللاتين الكاثوليك كدروع وإق مجتمعات المهاجرين. فقد ساعدوا في تعليم أبناء الرعية وأعضاء المجتمع الأهلي لأجل تبيد الأراء النمطية المسبقة والمعلومات المضللة. ساعدوا اللاتين في الحصول على وثائق العمل القانونية. ثم واصلت لجنة التنوع معالجة القضايا اللوجستية. ودعى اللاتين إلى الانضمام إلى لجنة التنوع لكنهم نادراً ما حضروا.

ثم، سنة 1996، جاء الموظفون الرسميون المكلفون بتطبيق قانون الهجرة والتجنس (INS) إلى معمل تعبيل اللحوم وأوقفوا 99 عاملاً لاتينياً لم يكونوا يحملون الأوراق القانونية للعمل في الولايات المتحدة. تم ترحيل "الغرباء غير الشرعيين". وازدادت التغطية الإعلامية حول المكسيكيين غير الشرعيين، وضاعت الجهود السابقة للدمج.

عمل جديدة، ونمط حياة أكثر هدوءاً، وتكاليف معيشية أدنى. وخلال عقد من الزمن، كان أكثر من 3700 لاتيني قد استقروا في مقاطعة مارشال (9.6 بالمئة من مجموع السكان). وفي سنة 2009، أصبح أكثر من 6100 لاتيني يقيمون هناك (15.8 بالمئة من مجموع السكان). أحد الأسباب الهامة لهذه الزيادة السريعة كانت شبكة الاتصالات التي تطورت بين معمل سويفت وبين المقيمين في فيلانشواتو، بولاية ميتشواكان بالمكسيك. بحلول 1998، كان أقل قليلاً من ثلث كامل خط الإنتاج في معمل سويفت منشكلاً من أهالي فيلانشواتا. صحيح أن السكان اللاتين المقيمين يمثلون عدة بلدان أميركية لاتينية، ومعظم الولايات المكسيكية، إلا أن نسبة مئوية مرتفعة من المهاجرين هم من ولايات ميتشواكان، وجاليسكو وغواناخواتو في المكسيك. اليوم، الحضور اللاتيني في مارشالتاون أصبح واضحاً للعيان. اللوحات الإرشادية باللغة الأسبانية أصبحت متواجدة في كل مكان. وهناك مدرسة ابتدائية تتبع منهاجاً دراسياً بلغتين. كما تقدم عدة كنائس كاثوليكية وبروتستانتية البرامج الدينية وغير الدينية لللاتين. الاحتفالات المكسيكية الكبيرة وذات الحضور الكثيف بمناسبات الأعراس أو احتفالات بلوغ الفتيات عمر 15 سنة تحدث بصورة متكررة. المحلات التجارية المكسيكية من كل الأنواع متواجدة في وسط المدينة. وتم إنشاء شركات أعمال جديدة يمتلكها اللاتين. كل مؤسسة اجتماعية في المدينة تأثرت بالقادمين الجدد.

### التوترات بين السكان الأصليين والقادمين الجدد

تطورت التوترات بين القادمين الجدد والمقيمين منذ زمن بعيد حول أربع قضايا عريضة. تركزت القضايا اللوجستية حول قدرة المؤسسات وشركات الأعمال المحلية على استيعاب وخدمة السكان من القادمين الجدد المتنامي العدد بسرعة. واجه الوصول الأولي والخدمات قضية أساسية أخرى - الفجوة الاجتماعية - الثقافية بين سكان المدينة والقادمين الجدد اللاتين. كانت الاتصالات صعبة إن لم نقل مستحيلة. لم يكن من الممكن إزالة الحواجز اللغوية والثقافية بمجرد توظيف المترجمين، والذين لم يكونوا دائماً يجيدون اللغتين. في العديد من الحالات، كانت لدى أهالي المدينة توقعات غير واقعية. معتقدين أن القادمين الجدد سوف يتعلمون الإنجليزية بين ليلة وضحاها. ثم يتصرفون فوراً على غرار سكان أيوا الأصليين. حاول المهاجرون اللاتين التعايش مع بيئتهم الجديدة، لكن عزيمتهم وهنت عندما حاولوا التواصل كما أن سوء التفاهم كان شائعاً. حتى عندما كان اللاتين يشاركون في ممارسات اجتماعية مشتركة، مثل الحضور إلى الكنائس، كان السلوك الثقافي المختلف يخلق مشاكل.

وخلقت القضايا القانونية والسياسية أيضاً توترات. وقد كانت أهم هذه القضايا الوضعية غير المؤتقة للعديد من اللاتين. بعض المقيمين من أصول أنغليكانية في مارشالتاون صنّفوا القادمين الجدد اللاتين في فئة واحدة: "غرباء غير شرعيين" مكسيكيين.

سنة 1998، ساهم تغيير جديد لراعي الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية كحافز للمجتمع الأهلي اللاتيني. ففي المجموعات الدراسية للكنيسة، حُدث اللاتين حول تجاربهم مع الاستغلال والتمييز. شجعتهم الأخت ثين على عرض هذه القضايا أمام مجلس المدينة. فعلوا ذلك، وترجمت لهم، بعدها، نظم اللاتين أول احتجاج عام لهم في أحد الشعانين. حيث شدّدوا على أن القيم اللاتينية حول العائلة والعمل والدين لا تختلف عن قيم السكان من أصل أنغليكاني.

أعدت الصحافة السلبية حول هجرة اللاتين غير الشرعيين إلى الأذهان كافة المشاعر والأفكار النمطية السلبية. كانت الحصيلة المفيدة الوحيدة للمداهمة إقامة ندوة عامة مفتوحة رعتها لجنة التنوع. اجتمع اللاتين وأهالي المدينة وتناقشوا حول المداهمة وتبعاتها. في السنة التالية، روّجت لجنة التنوع للذكرى السنوية لاحتفالات الرابع من تموز/يوليو كيوم للتراث، واعترفت بجميع المجموعات الإثنية في المدينة. وتواصلت هذه الممارسة في السنوات التالية.



Tammy R. Lawson

منذ عقد من الزمن، رسم طلاب في كلية أهلية محلية جدارية لوسط المدينة تمتد على طول شارع سنتر وتختفل بالتنوع في مارشالتون.



Tammy R. Lawson

مهرجان يوم التراث في مارشالتون في الرابع من تموز/يوليو هو حدث سنوي يحتفل بالتنوع في البلدة وبترافيق مع موسيقى وأطعمة وحفل بكرم أولئك الذين أصبحوا مؤخرًا مواطنين أميركيين.

والانخراط بين القادمين الجدد وأهالي مارشالتون لكنهم لم يفرضوه. المقاربات الإبداعية بالنسبة للمشاكل القديمة حفزت أفكاراً وأجاءات جديدة. وقد شجع القادة من أصول أنغليكانية ولاتينية الفرص الروتينية للحوارات المفتوحة. والتعلم الاختباري لقادة المدينة. والمسؤولية المدنية. نتيجة لذلك. أظهرت مارشالتون بقوة كيف يمكن للقادمين حديثاً أن يكونوا أقل غياباً عن الأنظار وأقل انعزلاً. وندمجين أكثر في الخطاب والعمل المدني.

\* آنّ سي. وودريك أستاذة أنثروبولوجيا في جامعة نورذرن أيوا. نالت شهادة البكالوريوس في الأنثروبولوجيا من جامعة ميشيغان وشهادة دكتوراه من جامعة كاليفورنيا، بسان ديبغو. اهتماماتها البحثية تشمل دور الدين في تطور المجتمعات الأهلية والاحتشاد بين المهاجرين اللاتين في الغرب الأوسط والتدين لدى النساء الريفيات المكسيكيات.

سنة 2001، نظم عدة أساتذة جامعيين أول رحلة من عدة رحلات تعليمية. وأخذوا القادة البارزين في مارشالتون إلى فيلانشواتو في المكسيك. هناك، فهم القادة السياق التاريخي والاقتصادي للهجرة. والحقائق اليومية للعائلات التي فرقتها الهجرة. عاد القادة إلى بلدهم مع رؤية متغيرة بصورة جذرية. وسرعان ما أطلقوا عدداً من البرامج الإبداعية، من بينها منهج مدرسي ابتدائي بلغتين. وفيديو باللغة الإسبانية يشرح قوانين مارشالتون. واعترف قادة المدينة أيضاً بأهمية اللاتين بالنسبة للنمو والتطور الاقتصادي المحلي. هذه المبادرات زادت الانخراط والتفاهم الاجتماعي.

سنة 2004، انضمت لجنة التنوع لأن القادة اللاتين باتوا مشاركين نشطين أكثر في المجتمع الأهلي في مارشالتون. لقد حدد القادة اللاتين، والعديد منهم كانوا من بين القادمين الجدد الأوائل. القضايا التي تؤثر على رفاهتهم وسعوا إلى إيجاد الحلول. وتعلم الشباب اللاتين من جارب أهلهم، وانخرطوا بنشاط في الندوات العامة ودافعوا عن حقوقهم.

لم تختفِ التوترات تماماً من مارشالتون. فقد كانت النكسات تأتي بعد كل تقدم. وكانت التوترات بين المقيمين القدامى والقادمين الجدد تنحسر وتزيد. لكنها لم تختفِ تماماً. لكن مارشالتون حققت تقدماً هاماً في دمج المهاجرين عبر جهود أناس متعاطفين، ومتفانين. وذوي رؤيا شجعوا التواصل



Tammy R. Lawson

تستضيف المكتبة العامة في مارشالتون الاحتفال السنوي "ديا دو لوس نينوس/ ديا دو لوس ليبروس"، وهو احتفال بيوم الشباب يساعد فيه المتطوعون العائلات الناطقة بالأسبانية بالتسجيل للحصول على بطاقات المكتبة. اليوم يشكل اللاتينيون حوالي 20 في المئة من العدد الاجمالي لسكان مارشالتون البالغ عددهم 25000 نسمة.



Alan Borrud

شاريار أحمد يتحدث إلى بعض الزوار في مسجد بلال خلال استضافة خبي ذكرى 11 أيلول/سبتمبر وتستقبل أكثر من 300 زائر من غير المسلمين. المصلون في جامع بلال يتحدثون من أكثر من 20 بلداً، وتوحدهم اللغة الإنجليزية، كما يقول أحمد.

# بيفرتون: المدينة الأكثر تنوعاً في ولاية أوريغون

بقلم آمي مارتينيز ستاركة



Alan Borrud

شيفي فانكا تدبر صفاً لتعليم الرقص الهندي الكلاسيكي. وهي تقيم في بيفرتون منذ عام 1986. وتعود أصولها إلى منطقة جنوب الهند بيفرتون.

أوريغون. فبعد أن كانت بلدة ريفية صغيرة، أصبحت بيفرتون التي يبلغ عدد سكانها 87 ألف نسمة، سادس أكبر مدينة في ولاية أوريغون- وتسجل فيها معدلات المهاجرين نسبة أعلى من بورتلاند، أكبر مدينة في ولاية أوريغون.

## حول بيفرتون

تشتهر مدينة بيفرتون بأنها المقر الرئيسي العالمي لشركة الأحذية الرياضية "نايكي"، ولكنها تغيرت بصورة جذرية خلال السنوات الأربعين الماضية. استوطنها مهاجرون من أوروبا الشمالية منذ القرن التاسع عشر، ولكن استناداً إلى مدير برنامج الإنجليزية كلغة ثانية، "واي واي لو"، فقد أصبحت اليوم مكاناً حيث يتم التحدث في المدارس الرسمية بحوالي 80 لغة أجنبية، بدءاً من اللغة الألبانية وصولاً إلى الأوردو، ونسبة 30 بالمئة من الطلاب يتكلمون لغة أخرى بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية.

الكاتبة المستقلة آمي ستاركة عملت كمراسلة ومحرة في صحيفة "ذي أوريغونيان" لمدة 18 سنة. عاشت في بيفرتون لمدة 19 عاماً ولا تستطيع ان تقرر أي من الأطعمة هي المفضلة لديها: المكسيكية، أو الكورية، أو الهندية.

إذا سرت عبر سوق المزارعين سوف تسمع الكثير من اللغات وترى قوس قزح من الوجوه. وإذا قادت سيارتك على طريق كانيون رود يمكنك ان تتوقف لشراء اللحم الحلال او بطن خنزير فليبيني في الأسواق المجاورة. وعلى امتداد الطريق السريع، يمكنك التنقل في ممرات سوبر ماركت (متجر كبير) آسيوي عملاق يكدمس كرنب نابا والميزونا او الكيمشي الطازج. وإذا توجهت نحو وسط المدينة سوف ترى "لونشيراس"- شاحنات بيع التاكو - متوقفة عند زوايا الشوارع وتسمع موسيقى باندا الأسبانية. وعلى الطرف الشمالي للمدينة يمكنك تذوق الشات الهندي. أهلاً بك إلى بيفرتون، وهي ضاحية من ضواحي مدينة بورتلاند يعيش فيها سكان مهاجرون من الأسرع نمواً في ولاية

الاكتشاك شعبية هناك، وتبيع حوالي 200 سنديويش تمالس- الملقوفة بأوراق الموز بدلاً من قشور الذرة- في كل يوم سيبت. وتقول، بعد ان يشتروا طعامي مرة، يعودون دائماً مجدداً طالبين المزيد.

ويقول تاج سليمان، 28 عاماً، الذي ولد وترعرع في لبنان، "الحياة مريحة جداً هنا". وقد جاء مؤخراً إلى بيفرتون ليعمل مع مهاجرين من بلدان عديدة. ويقول سليمان، ونصفه شرق أوسطي ونصفه الآخر أفريقي. ان بيفرتون جذبتهم بشكل خاص بسبب تنوعها. وهو يعمل في فريق المهمات للتنوع الذي ترعاه المدينة والذي شكله رئيس البلدية دويل. ويوجد محمد حق، وهو بالأصل من بنغلادش، ان مدينة بيفرتون مضيافة جداً. ويتباهى بأن ابنته انتخبت حتى ملكة الخريجين في مدرستها الثانوية.

ولقد حوّل آسيويون جنوبيون، مثل محمد حق، حي بيتاني الواقع في شمال بيفرتون. فهو أصبح يعج بمهاجرين من ولاية غوجارت الهندية. ويعتبر مصدراً أولياً لأول موجة من المهاجرين من جنوب آسيا إلى بيفرتون.

جاءت أول موجة من المهاجرين من جنوب آسيا إلى بيفرتون في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين. ومعظمهم كانوا من ولاية غوجارت في الهند. وعندما كانت صناعة الموتيلات والفنادق تزدهر، اشترى العديد منهم فنادق صغيرة واستقروا في الأصل في بورتلاند ومن ثم انتقلوا إلى بيفرتون لوجود مدارس افضل وساحات خلفية أكبر. ووصلت الموجة الثانية من الآسيويين الجنوبيين خلال ازدهار التكنولوجيا العالية في الثمانينيات من القرن العشرين. وعندما انطلقت بالفعل صناعة برامج الكمبيوتر وشركتا انتل وتكترونيكس.

يلتقي العديد من الآسيويين في بيفرتون في سوبرماركت "أواجيمايا" التي تبلغ مساحته 30 ألف قدم مربعة والقريب من وسط بيفرتون. وتقول برني كابل، المنسقة السابقة للأحداث الخاصة في أواجيمايا، ان العديد يأتون في كل يوم لابتياح المنتجات الزراعية الطازجة ولكن المجموعة الأكبر من المتسوقين في أواجيمايا هم من البيض.

ويضم السكان الآسيويين في بيفرتون عدداً كبيراً من الكوريين الذين بدأوا بالقدوم في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات من القرن العشرين. واستناداً إلى تيد تشونغ، المواطن من كوريا، والمقيم في بيفرتون منذ العام 1978، يتميز المهاجرون الكوريون من أقرانهم بثلاثة أشياء. فعندما ينتقلون إلى بيرتون ينضمون إلى كنيسة مسيحية- غالباً ما تكون منهجية او مشيخية - كمكان للتجمع ويدفعون أولادهم لتحقيق التفوق في المدرسة. ويتجنبون الأضواء.

يقول تشونغ انه وأقرانه المهاجرين الكوريين يعملون بمشقة كرجال أعمال صغار- إذ يملكون محال للبقالة، وتنظيف الملابس، ومغاسل آلية للملابس. ومحال لبيع المأكولات الجاهزة ومتاجر لبيع السوشلي- ويقتصدون كي يتمكنوا من إرسال أولادهم إلى جامعة رئيسية. وفي الفترة الاخيرة، انضم مهاجرون من أميركا الوسطى



سوق غوبوكي الآسيوي. وهي مؤسسة أعمال تجارية تملكها عائلة. تشكل واحدة من العديد من الأسواق التي تقدم الطعام إلى الاعداد الكبيرة من السكان الكوريين في مدينة بيفرتون.

بدأت الموجة من المستوطنين الجدد تأتي إلى بيفرتون في الستينيات من القرن العشرين بمجيء الكوريين والتيخانوس (تكساسيون من أصل مكسيكي) الذين كانوا من أوائل السكان اللاتين الدائمين في المدينة. في العام 1960، كانت نسبة سكان بيفرتون من اللاتين والآسيويين اقل من 0.3 بالمئة وبحلول عام 2000 اصبح عدد المقيمين من الآسيويين والأميركيين اللاتين في بيفرتون يزيد نسبياً عن عددهم في المنطقة الحضرية لبورتلاند. واليوم، يُشكل السكان الآسيويون نسبة 10 بالمئة والسكان الأميركيون اللاتين نسبة 11 بالمئة من عدد السكان في بيفرتون. يقول رئيس البلدية داني دويل ان العديد من سكان بيفرتون ينظرون إلى المهاجرين الذين يعيدون تشكيل بيفرتون على أنهم مصدر للإثراء. ويضيف ان "المواطنين هنا، ولا سيما أفراد المجتمع الفني والثقافي، يعتبرون انه من الرائع وجود كل هذه الإمكانيات المختلفة هنا."

### المهاجرون في بيفرتون

يلاحظ سيغ اوناندر، 58 عاماً، الذي ترعرع في بيفرتون وعمل لسنوات طويلة في وسائل الإعلام الصادرة باللغة الأسبانية في المنطقة الحضرية لبورتلاند انه يبدو ان معظم القادمين المكسيكيين الجدد إلى بيفرتون لديهم عائلة في المدينة. ويقول، "توجد سلسلة من روابط الهجرة مع العائلات الموسعة الكبيرة. فهم يذهبون إلى حيث يكون لديهم نوع من الرابط." وتقول غلوريا فارغاس، 50 عاماً، المهاجرة من السلفادور، وتملك مطعمًا صغيراً شعبياً، باسم "غلورياز سيكرت كافي"، في وسط المدينة في بيفرتون. "أعشق بيفرتون. اشعر بأني انتمي إلى هنا". نقلتها والدتها إلى لوس أنجلس عندما كانت في عمر المراهقة عام 1973 وانتقلت إلى ولاية أوريغون عام 1979. وحصلت عام 1999 على موقع لبيع بطمع فيه الجميع في سوق مزارعي بيفرتون. وهي الآن، بالإضافة إلى إدارة مطعمها، تملك أحد أكثر

والجنوبية. كما لاجئون من العراق والصومال إلى المجتمع الأهلي في بيفرتون.

### أيدٍ مساعدة كثيرة

هناك منظمات عديدة في بيفرتون تساعد المهاجرين. يقدم مركز الموارد في بيفرتون إلى جميع المهاجرين خدمات الصحة وتعليم القراءة والكتابة. أما مركز تعليم العائلة الصومالية فيساعد الصوماليين واللاجئين الأفريقيين الآخرين على الاستقرار في المدينة. وحتى ان مدرسة ابتدائية في بيفرتون اقترحت فكرة "الخطاطة سدوية" - أهالي الطلاب يخطون سدوية- للترحيب بأهالي طلاب قبيلة البانتو الصومالية ودرم هوة الاختلافات الثقافية الكبرى.

من الوجهة التاريخية، تقدم كنائس السكان البيض، مثل كنيسة فيرست يونيتد ميثوديست في بيفرتون، كهنة للمهاجرين. وتقدم كنائس بيفرتون من جميع الطوائف قدايس باللغتين الكورية او الاسبانية.

يرغب دويل، رئيس بلدية بيفرتون، ان يشارك قادة اللاجئين والمهاجرين في عملية اتخاذ القرارات في المدينة. وقد أنشأ فريق مهمات التنوع للقيام بمهمة "بناء مجتمعات أهلية جامعة ومتساوية في مدينة بيفرتون". يعمل فريق مهمات التنوع على إيجاد مركز للمجتمع الأهلي متعدد الثقافات لسكان بيفرتون من جميع الخلفيات.

الموارد والترحيب الحار الذين يقدمهما سكان بيفرتون للمهاجرين تقابل بالمثل بالعاطفة التي يعبر عنها عديدون تجاه موطنهم الجديد.

كالتون كاينان، 40 عاماً، المرأة الصومالية التي جاءت إلى بيفرتون عام 2001 هرباً من الحرب الأهلية، تعمل كمنسقة للتواصل لدى مركز تعليم العائلات الصومالية، وقالت بفرح "أحب عملي للغاية. ما من أحد يمارس التمييز ضدي والجميع يبتسمون في وجهي".

انتقل شهريار أحمد، مهندس من بنغلادش ورئيس مسجد بلال، إلى بيفرتون عام 1985، ويعتز ببلاده الجديدة.

قال، إن المجتمع الأهلي المهاجر يشعر بإحساس من الامتنان والتقدير لكونه أصبح بعيداً عن الاضطهاد السياسي، والعنف، والصعوبات الاقتصادية ومشقات الحياة".

وأضاف، "نحن هنا، ونحب المكان. لقد حصلت من هذا البلد أكثر مما حصلت عليه في أي مكان آخر في العالم. وهناك شغف كبير في قلبي لهذا المكان.



Alan Borud

سوق الصلصا يلاقي شعبية بين الطهاة الأميركيين اللاتين والأفغلو-سكسون الذين يسعون على الحصول على مكونات مكسيكية، صاحب السوق، انريكه اغويلار، المكسيكي الأصل، وقد انتقل إلى بيفرتون عام 2008



Alan Borud

اواجيمايا هو سوپر ماركت آسيوي تبلغ مساحته 30000 قدم مربع في مدينة بيفرتون ويُعرف بتشكيلته المتنوعة من الأطعمة الآسيوية والمنتجات الطازجة.



Randy West

توان فو، البالغ 24 عاماً، جاء إلى الولايات المتحدة من فيتنام عندما كان في الثامنة، درس فو اللغة الفرنسية والدراسات الدولية في جامعة لوييفيل، ويعمل الآن في كراين هاوس، الذي يضم مشروع التاريخ الشفوي لفيتنام.

# التمتع بحياة جديدة في لويزفيل بولاية كنتاكي

بقلم كاري ستمل



Randy West

ليلي لنسا، حليلة خليفة، وماكو حسين يلوحن بأعلام أمريكية. بعد أن أدى 400 مهاجر بين الولاة للولايات المتحدة خلال احتفال "وورلد فست" عام 2010 في مدينة لويزفيل.

الذي يعمل في كشك جمعية المهنيين الشباب في لويفيل. وسوندار، الذي يعمل في حقل تكنولوجيا المعلومات، جاء إلى لويفيل عام 2001 لتابعة دراساته العليا في ريادة المشاريع الاجتماعية في جامعة لويفيل. ذكرته المدينة بسقوط رأسه، مادوراي، في جنوب الهند حيث عرف على الفور أن "هذه المدينة ستكون موطننا لي". قدم سوندار للنساء الثلاث بعض النصائح الودية: "لا تتوقعن أن يأتي الآخرون إليكن. اذهبن واخبرنهن قصتكن. ولا تنتظرن أن يطلبوا منكن ذلك، فإذا عملت ذلك في أميركا سيكون الناس دائماً معكن".

## تنوع متنامٍ

لويزفيل هي أكبر مدينة في ولاية كنتاكي و يبلغ عدد سكانها حوالي 722 ألف نسمة. ازداد عدد السكان في لويزفيل المولودون في الخارج بنسبة 388 بالمئة، ومثّل المقيمون المولودون في الخارج نسبة 49 بالمئة من النمو السكاني في لويفيل خلال نفس الفترة.

المهاجرون إلى لويفيل متنوعون أكثر من المهاجرين على مستوى الوطن. فعلى سبيل المثال، جاءت نسبة 15 بالمئة من المهاجرين إلى لويفيل من أفريقيا بالمقارنة مع 2 بالمئة على

كاري ستمل كاتب مستقل يعمل من مركزه الرئيسي في لويفيل، ولاية كنتاكي. وهو محرر سابق للمجلة الأسبوعية ليو (LEO)، والمجلة الأسبوعية البديلة. ومراسل سابق لمجلة بزنس فرست أوف لويفيل. كما نشرت أعماله أيضاً على موقع تايم دوت كوم، ولويفيل ماغازين، ونت وورلد أليانس.

في لويفيل، ولاية كنتاكي، حملت ثلاث نساء من أنيوبيا هنّ، ليلي لنسا، وحليمة خليفة، وماكو حسين، أعلاماً أمريكية صغيرة وبيتسمن حت أشعة الشمس الساطعة. ومن حين لآخر، تهب ريح سريعة وحارة وتتلاعب بأغطية رؤوسهن وهن يحاولن استيعاب لحظاتهم الأولى كمواطنات أمريكيات. وإلى جانب 368 شخص آخر، أصبحت هؤلاء النسوة بصورة رسمية مواطنات أمريكيات خلال حفل جماعي بمناسبة الحصول على الجنسية الأمريكية أقيم في في لويفيل، ولاية كنتاكي.

وحفل مراسم منح الجنسية هو جزء من احتفال "وورلد فست"، وهو مهرجان دولي يدوم يومين للاحتفال بالتنوع الثقافي لسكان لويفيل من خلال الأطعمة، والفن، والأداء. ومع استكشاف تلك الأمريكيات الحديثات يقية أحداث المهرجان، يلتقن بسندار سيربدها راغوبال، 36 عاماً، الناشط المتحمس والطلايق اللسان

وايغل المتحدث الرسمي باسم المنظمة. وقال ويغل إن المنظمات الخيرية الكاثوليكية تدير دائرة خدمات قانونية مؤلفة من خمسة أعضاء تقدم الخدمات القانونية المجانية أو المتدنية الكلفة إلى اللاجئين وإلى المهاجرين من غير اللاجئين. وأضاف أن تلك الدائرة ساعدت سنوياً عدداً يتراوح من 2200 إلى 2500 مهاجر غير لاجئ مولود في الخارج منذ عام 2005.

منظمة كهنوت كنتاكي للاجئين المنتمية إلى الخدمة العالمية للكنائس وإلى منظمة كهنوت الكنيسة المشيخية للهجرة تساعد أيضاً المهاجرين من غير اللاجئين بتقديم خدمات قانونية، ولكنها تعمل بصورة مبدئية مع اللاجئين. وقد أعادت توطين ما يزيد عن 8000 لاجئ منذ عام 1990. ووفرت السكن والأكل، والملابس والنقل، وإدارة القضايا، واللغة الإنجليزية، والتدريب على الوظائف. استناداً إلى منسق المنح جون كوهلنغر، يتم تشغيل نسبة 75 بالمئة من اللاجئين الممكن توظيفهم (باستثناء الأطفال، وأمهات الأطفال الصغار، والناس المعوقين، على سبيل المثال) في وظائف بدوام كامل خلال 150 يوماً من وصولهم إلى كنتاكي رغم أن هذا الرقم انخفض مؤخراً وعلى الأرجح بسبب الضائقة الاقتصادية الحالية.

لويفيل هي أيضاً موطن لمنظمة المسارات بين الأديان للسلام، وهي منظمة تعمل بين الأديان وجمع الناس سوية من مختلف الأديان. يستضيف مركز العلاقات بين الأديان مهرجان الأديان، وهو حدث سنوي يقام لعدة أيام ويتميز بحضور أعضاء لجان قوميين ودوليين يناقشون القضايا المتنوعة المشتركة بين الأديان ويعززون دور الدين في المجتمع.

وهناك منظمة أخرى تستند إلى الدين، وهي منظمة العائلة اليهودية وخدمات الحياة المهنية (JFCS). تزود خدمات تستند إلى حد كبير على الحياة المهنية للمهاجرين واللاجئين من كافة الأديان. تقيم منظمة العائلة اليهودية ورش عمل لمساعدة المشاركين في إقامة الأبحاث والاستعداد للمهنية. وقد ساعد مركز تنمية المشاريع الصغيرة التابع لها مواطنين مولودين في الخارج على فتح حوالي 30 شركة أعمال تتراوح بين شركات النقل بالشاحنات إلى العمل الحرفي، وإلى تقديم الغذاء والعناية بالطفل، وتزويد المنازل بالأثاث وصولاً إلى الترجمة الفورية والعادية. مركز أميركانا الأهلي الذي لا يبغى الربح، كسب موقعاً له من خلال تقديم خدمات إلى السكان الفيتناميين في المدينة الذين بدأت أعدادهم تتزايد منذ أكثر من ثلاثة عقود. يزود أيضاً طيفاً عريضاً من الخدمات إلى مختلف مجموعات المهاجرين في لويفيل.

كافحت المدارس العامة في لويفيل لاستيعاب تدفق المقيمين المولودين في الخارج، ويشير المعهد الحضري إلى أنه في عام 2000 كان الطلاب في مدارس مقاطعة جفرسون في لويفيل يتحدثون بما لا يقل عن 78 لغة، وأن عدد الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلفة ثانية ازداد بنسبة 122 بالمئة، من 900 إلى



جيرى أبرامسون، رئيس بلدية لويفيل، يستعد لالتقاط صورة مع مجموعة من بنغلادش قبل بدء استعراض "وورلدفيست".

مستوى الوطن. وجاءت نسبة 35 بالمئة من آسيا والمحيط الهادئ مقابل 26 بالمئة على مستوى الوطن، ولكن فقط 38 بالمئة جاءوا من أميركا اللاتينية مقابل 55 بالمئة على مستوى الوطن. وكثيراً ما يكون هؤلاء القادمون الجدد مثقفين ثقافة جيدة، يحمل حوالي ثلثهم شهادة جامعية بالمقارنة بنسبة 19 بالمئة من السكان المولودين في المدينة.

## الانضمام إلى التيار السائد

يصف الكثير من المقيمين المولودين في الخارج مدينة لويفيل بأنها مكان مضياف يرحب بالقادمين إليه ويقدم خدمات اجتماعية جيدة للمهاجرين. ويصفون السكان بأنهم ودودون وكلفة المعيشة منخفضة نسبياً. ولكن المدينة لم تكن دائماً مريحة بهذا القدر. فاستناداً إلى المؤرخ توماس أوين من جامعة لويفيل، حصلت الفترة الأكثر نشاطاً للهجرة بين عام 1840 و1890 عندما انتقلت إلى المدينة أفواج من الألمان والأيرلنديين الذين ينتمون إلى طائفة الروم الكاثوليك. وخلال انتخابات جرت في عام 1855، قام مقيمون يناهضون المهاجرين بمهاجمة المهاجرين الكاثوليك خلال عملية شغب عنيفة سميت "الاثنين الدموي".

وفي تناقض حاد مع أيام "الاثنين الدامي"، يجد المهاجرون إلى المدينة اليوم منظمات عديدة لا تبغى الربح تكرر أوقاتها لمساعدتهم في التكيف مع الحياة في بلد جديد. ومن بين هذه المنظمات توجد منظمتان - المنظمة الخيرية الكاثوليكية ومنظمة كهنوت كنتاكي للاجئين - مرخص لهما من جانب وزارة الخارجية الأميركية لمساعدة اللاجئين الذين دخلوا بصورة قانونية إلى الولايات المتحدة. المنظمة الخيرية الكاثوليكية، المنتمية إلى المؤتمر الأميركي للمطارنة الكاثوليك، ساعدت منذ العام 1957 حوالي 112 ألف لاجئ من 30 بلداً على إعادة الاستيطان، كما قال بارت

البوسنيين في المدينة الذين يقدر عددهم بين 4500 و5000 نسمة. ويفسر حازجيك ذلك بأن معظم البوسنيين في لوفيل هم مسلمون وفروا مثله من عمليات التطهير الإثني التي جرت هناك ووصل إلى لوفيل عبر المنظمات الخيرية الكاثوليكية. وذكر حازجيك أنه يوجد في لوفيل 8 مساجد على الأقل وأن أحداث عدم التسامح الديني تبدو نادرة. وهي وجهة النظر التي رددتها قصة نشرت مؤخراً في صحيفة "كورير جورنال" التي شرحت بالتفصيل إكمال المركز الإسلامي الجديد في لوفيل ومدرسة لوفيل الإسلامية المجاورة له. أبلغ الدكتور عقار المسالخي، عضو مجلس إدارة المركز والمدرسة، الصحيفة أن داعمي المسجد هم على علاقة جيدة مع جيرانهم كما "تلقوا الكثير من كلمات التشجيع ووسائل الدعم من أصدقاء غير مسلمين". في حين قال حالب كرمي، وهو مسلم وعضو في مجلس إدارة المنظمة المشتركة بين الأديان في لوفيل إن "معظم الناس هم مسلمون. وأنا سعيد جداً لأن أكون جزءاً من هذا المجتمع الأهلي".

صوريخة كولكارني، التي كانت تبيع الجوهرات في مهرجان "وورلدفست"، جاءت مع عائلتها من الهند إلى لوفيل عام 1986 كي تدخل طفلها المصاب بعسر القراءة في مدرسة دي بول، التي تخدم الأطفال الذين يعانون من عدم قدرات التعلم. وهي مناصرة صريحة لمدينة لوفيل حيث كانت تملك وتشغل في بادئ الأمر، هي وزوجها سوهاس. محل بقالة. عمل زوجها أيضاً في تصدير المعدات الثقيلة قبل أن ينشئ شركته الخاصة ببرامج الكمبيوتر والاستشارات. وسوف تبدأ صوريخة بعد وقت قصير باستعمال تدريبها شبه القانوني. سوف تعمل مع ابنتها، الحامية، والتي عادت إلى لوفيل من فريزنو، كاليفورنيا، لممارسة عملها في مجال قانون الهجرة.

سوندان الذي قدم نصائحه إلى النساء الإثيوبيات، أصبح مؤخراً "موصل لوفيل" في برنامج يرعاه مركز لوفيل للقيادة، وهي منظمة لا تبغي الربح تركز نفسها لتطوير مجموعة متنوعة من قادة المجتمع الأهلي. رغم أنه لا يزال يعمل للحصول على الجنسية لم يتردد سوندان أبداً في الانخراط مع المجتمع الأهلي ويقول انه يود ان يرى عدداً أكبر من المهاجرين يفعلون ذلك.

"أدعو ذلك الكلمات الثلاث التي تبدأ بحرف "T" باللغة الإنجليزية وهي "الوقت" (Time)، "الثروة" (Treasure) دولارات الضرائب التي يدفعونها - و"الموهبة" (Talent). فالمواطنة هي أكثر من مجرد بطاقة. إنها ليست فقط حقوق تصويت أو القدرة على امتلاك شركة أعمال. عليك أن تعطي شيئاً إلى المجتمع الأهلي".



غريس أفيللا وهوسيه فلوريس، يرتديان زي ملوك الأزتك، ويشيان مع الوفد المكسيكي في استعراض "وورلدفست".

2000، بين عام 1997 وعام 2005. واستجابة إلى ذلك أنشأ نظام المدارس العامة أكاديمية القادم لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للطلاب بين الصف السادس والصف العاشر الذين لا يزالون عند مستويات ابتدائية لإتقان اللغة الإنجليزية أو في سنتهم الدراسية الأولى في مدرسة أميركية.

### من أماكن عديدة، ولأسباب عديدة

جاء شمس الدين حازجيك، وهو مسلم من البوسنة، إلى لوفيل من خلال المنظمات الخيرية الكاثوليكية عام 1994 بعد أن فقد ساقه بسبب انفجار لغم أرضي. وهو يعمل في الوقت الحالي في منظمة كنتاكي للاجئين كمدير برامج. وصف لوفيل على أنها مدينة مضيافة وهي "كبيرة بما يكفي وصغيرة بما يكفي للجميع". ويشير إلى مجموعات شركات الأعمال التي يملكها مواطنون من البوسنة وتتراوح بين شركات إصلاح السيارات وصالونات الحلاقة. ويدير حازجيك أيضاً شركة صغيرة لإعداد استثمارات الضرائب ويتطوع بساعات عديدة من وقته للعمل كرئيس "في الواقع" للمركز الإسلامي-الأميركي-البوسني الذي يقدم خدمات أساسية ويعمل على حماية ثقافة السكان

## مصادر إضافية

### Publications and websites on U.S. Immigration

#### The New Americans

Personal stories and cultural riches from the newest wave of immigrants to the United States

<http://www.pbs.org/independentlens/newamericans/index.html>

#### New York Times, Opinion Coverage of Immigration

<http://topics.nytimes.com/top/opinion/immigration/index.html>

#### University of Minnesota's Immigration History Resource Center

The Immigration History Research Center (IHRC) at the University of Minnesota is an international resource on American immigration and ethnic history

<http://www.ihrc.umn.edu/research/links.php>

#### Welcome to USA.Gov

WelcometoUSA.gov is the primary gateway for new immigrants to find basic information on how to settle in the United States

<http://www.welcometousa.gov>

#### Online Readings

##### eJournal USA, Immigrants Joining the Mainstream

<http://www.america.gov/publications/ejournalusa/0208.html>

##### eJournal USA, Refugees Building New Lives in the United States

<http://www.america.gov/publications/ejournalusa.html#0710> <http://www.america.gov/publications/ejournalusa.html#0710>

##### Immigration and America's Black Population

<http://www.prb.org/pdf07/62.4immigration.pdf>

##### Immigration to Play Lead Role In Future U.S. Growth

<http://pewresearch.org/pubs/729/united-states-population-projections>

#### Books and Articles

##### Becoming an American: The Chinese Experience

The dramatic story of Chinese immigrants' struggle and triumph, progress and setbacks, discrimination and assimilation, taken from personal stories

<http://www.pbs.org/becomingamerican/index.html>

##### Chicago, City of the Century: Decades of Immigrants

[http://www.pbs.org/wgbh/amex/chicago/sfeature/sf\\_nations.html](http://www.pbs.org/wgbh/amex/chicago/sfeature/sf_nations.html)

##### Destination America

This resource-rich site includes compelling immigration stories, the history of immigration to the United States, a quiz, and resources

<http://www.pbs.org/destinationamerica/index.html>

##### Immigration: Library of Congress

A presentation of the history of immigration, using primary sources of the Library of Congress

<http://www.loc.gov/teachers/classroommaterials/presentationsandactivities/presentations/immigration>

##### Immigration to the United States, 1789-1930

Selected historical materials from Harvard University's collections document voluntary immigration to the United States

<http://ocp.hul.harvard.edu/immigration>

##### Immigrant Voices — Primary Sources

[http://www.digitalhistory.uh.edu/historyonline/ethnic\\_am.cfm](http://www.digitalhistory.uh.edu/historyonline/ethnic_am.cfm)

##### "Migration Policy Institute "Data Hub

The latest facts, stats, and maps on international migration

<http://www.migrationinformation.org/datahub>

.2007

**Handlin, Oscar.** *The Uprooted: The Epic Story of the Great Migrations That Made the American People.* Philadelphia, PA: University of Pennsylvania Press, 2002

**Higham, John.** *Strangers in the Land: Patterns of American Nativism, 1860-1925.* New Brunswick, NJ: Rutgers University Press, 2002

**Jacoby, Tamar, ed.** *Reinventing the Melting Pot: The New Immigrants and What It Means to Be American.* New York, NY: Basic Books, 2004

**Renshon, Stanley A.** *The 50% American: Immigration and National Identity in an Age of Terror.* Washington, DC: Georgetown University Press, 2005

**Segal, Uma A., ed. et.al.** *Immigration Worldwide: Policies, Practices, and Trends* New York, NY: Oxford University Press, 2010

**Swain, Carol M., ed.** *Debating Immigration.* New York, NY: Cambridge University Press, 2007

**Ueda, Reed.** *Postwar Immigrant America : A Social History.* Boston, MA: Bedford Books of St. Martin's Press, c1994

---

The U.S. Department of State assumes no responsibility for the content and availability of the resources listed above. All Internet links were active as of December 2010

**President Obama's Speech on Comprehensive Immigration Reform**  
<http://www.america.gov/st/texttrans-english/2010/July/20100701152942ihecuor0.3162435.html#ixzz174rCcDjb>

**U.S. Census Bureau. U.S. Foreign-Born Population: Reports**  
A listing of all recent Census Bureau reports on the U.S. foreign born population  
<http://www.census.gov/population/www/socdemo/foreign/reports.html>

**What Immigrants Say About the United States, eJournal USA, Snapshot USA**  
<http://www.america.gov/st/diversity-english/2008/July/20080813164048SrenoD0.8159143.html>

### **Additional Readings**

**Alba, Richard D.** *Remaking the American Mainstream: Assimilation and Contemporary Immigration.* Cambridge, MA: Harvard University Press, 2003

**Brownstone, David M., Irene M. Franck and Douglass Brownstone, eds.** *Island of Hope, Island of Tears: The Story of Those Who Entered the New World through Ellis Island in Their Own Words.* New York, NY: Metro Books, 2002

**d'Appollonia, Ariane Chebel and Simon Reich, eds.** *Immigration, Integration, and Security: America and Europe in Comparative Perspective.* Pittsburgh, PA: University of Pittsburgh Press, 2008

**Daniels, Roger.** *Guarding the Golden Door: American Immigration Policy and Immigrants since 1882.* New York, NY: Hill and Wang, 2004

**Daniels, Roger and Otis Graham.** *Debating American Immigration, 1882-Present.* Lanham, MD.: Rowman and Littlefield, 2001

**Dinnerstein, Leonard, Roger L. Nichols and David M. Reimers, eds.** *Natives and Strangers: A Multicultural History of Americans.* New York, NY: Oxford University Press, 2003

**Foner, Nancy.** *From Ellis Island to JFK: New York's Two Great Waves of Immigration.* New Haven, CT: Yale University Press, 2002

**Grey, Mark** *Postville USA: Surviving Diversity in Small-Town America.* Boston, MA: GemmaMedia, 2009

**Guskin, Jane and David L. Wilson.** *The Politics of Immigration: Questions and Answers.* New York, NY: Monthly Review Press,

جديد على فيسبوك

e  
JOURNALUSA

نتواصل مع العالم



مجلة شهرية متفرقة بعدة لغات

<http://america.gov/np/ublcat/er/iejournalusa.html>

مكتب ترويج الإعلام الخارجي التابع لوزارة الخارجية الأمريكية